

Distr.: General
30 January 2020
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية الدورة التاسعة عشرة

نيويورك، 13-24 نيسان/أبريل 2020

البند 4 من جدول الأعمال المؤقت*

مناقشة بشأن المجالات الستة التي كُلف المنتدى الدائم
بولاية بشأنها (التنمية الاقتصادية والاجتماعية،
والثقافة، والبيئة، والتعليم، والصحة، وحقوق الإنسان)
في ضوء إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب
الأصلية، والوثيقة الختامية للمؤتمر العالمي المعني
بالشعوب الأصلية، وخطة التنمية المستدامة لعام 2030

المستجدات المتعلقة بالشعوب الأصلية وخطة التنمية المستدامة لعام 2030

مذكرة من الأمانة العامة

موجز

يقدم هذا التقرير ما استجد من تطورات بشأن تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030 من منظور الشعوب الأصلية. ويضطلع المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية، بوصفه هيئة خبراء تابعة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، بدور هام في تقديم مشورة الخبراء بشأن كيفية كفالة صون حقوق الشعوب الأصلية وإعمالها على نحو فعال أثناء تنفيذ خطة عام 2030. ويحدد المنتدى الدائم، في هذا التقرير، العناصر الرئيسية لقرار الجمعية العامة 135/74 بشأن حقوق الشعوب الأصلية ولأنشطة ونتائج المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة لعام 2019، بما يشمل لحظة عامة عن الاستعراضات الوطنية الطوعية التي أجرتها الدول الأعضاء للتقدم المحرز في تنفيذ خطة عام 2030، من حيث صلتها بالشعوب الأصلية، من بين أصحاب المصلحة الآخرين. ويتضمن التقرير في ختامه إشارة إلى النقاط الرئيسية من التقارير العالمية عن التنمية المستدامة للشعوب الأصلية، وأفكارا بشأن موضوع المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة لعام 2020، "العمل المعجل والمسارات الكفيلة بالتغيير: تنفيذ عقد العمل والإنجاز من أجل التنمية المستدامة".



الرجاء إعادة استعمال الورق

* E/C.19/2020/1

180220 070220 20-01437 (A)



أولا - مقدمة

1 - عندما اعتمدت الجمعية العامة في عام 2015 خطة التنمية المستدامة لعام 2030، بأهدافها البالغ عددها 17 هدفا وغاياتها البالغ عددها 169 غاية، وضعت خطة تحويلية عالمية وشاملة، لكي تكون بمثابة دعوة إلى العمل. وتتضمن الخطة ست إشارات محددة إلى الشعوب الأصلية، بما في ذلك الالتزام بمضاعفة الإنتاج الزراعي لصغار المزارعين من أفراد الشعوب الأصلية (الغاية 2-3) والالتزام بضمان تكافؤ سبل الحصول على التعليم لأطفال الشعوب الأصلية (الغاية 4-5). وبالإضافة إلى الإشارات المباشرة، فإن العديد من أهداف التنمية المستدامة وما يتصل بها من غايات وثيق الصلة بالشعوب الأصلية. وتشجع خطة عام 2030 أيضا الدول الأعضاء على إجراء استعراضات منتظمة وشاملة للتقدم المحرز على الصعيدين الوطني ودون الوطني تقودها البلدان وتتحكم في مسارها، وتشدد على ضرورة مشاركة الشعوب الأصلية، من بين أصحاب المصلحة الآخرين، في مثل هذه الاستعراضات وعمليات المتابعة. ويتضمن الإطار الشامل لخطة عام 2030 عناصر تعبر عن الشواغل الإنمائية الرئيسية للشعوب الأصلية. وتكسي خطة عام 2030، التي تركز بوجه عام على الحد من أوجه عدم المساواة، أهمية خاصة بالنسبة للشعوب الأصلية، التي تعاني من الحرمان في جميع بلدان العالم تقريبا مقارنة بالشرائح السكانية الأخرى.

2 - وفي خطة عام 2030، يرد نداء يدعو الدول إلى تحقيق زيادة كبيرة في توافر بيانات عالية الجودة ومناسبة التوقيت وموثوقة ومفصلة حسب الدخل، ونوع الجنس، والسن، والانتماء العرقي والإثني، والوضع من حيث الهجرة، والإعاقة، والموقع الجغرافي وغيرها من الخصائص ذات الصلة في السياقات الوطنية (الغاية 17-18). وفي هذا الصدد، ينبغي أيضا إدراج تصنيف البيانات حسب الهوية الأصلية أو الإثنية على صعيد جميع أهداف التنمية المستدامة في رصد التقدم المحرز بالنسبة للشعوب الأصلية.

3 - وفي خطة عام 2030، أعربت الدول الأعضاء أيضا عن التزامها القوي بتمكين الشعوب الأصلية وإشراكها في تنفيذ الأهداف (قرار الجمعية العامة 1/70، الفقرة 79). وبالإضافة إلى الإشارات المحددة إلى الشعوب الأصلية، تتضمن خطة عام 2030 التزاما قويا ”بعدم ترك أي أحد خلف الركب“ و ”الوصول أولا إلى من هم أشد تخلفا عن الركب“، مما يتيح فرصة للشعوب الأصلية للمساهمة في تنفيذها، لأنها لا تزال متخلفة عن الركب في معظم المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في جميع أنحاء العالم.

4 - وفي خطة عام 2030، أكد المجتمع الدولي من جديد التزامه بالقانون الدولي وشدد على أن الخطة سوف تنفذ على نحو متسق مع حقوق الدول والتزاماتها بموجب القانون الدولي. وتتيح عملية تنفيذ خطة عام 2030 فرصة لم يسبق لها مثيل لكي تظهر تجارب ومنظورات الفئات المهمشة، بما فيها الشعوب الأصلية، ويستمع إليها. وعلى الرغم من أن إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية لم يرد ذكره على وجه التحديد في خطة عام 2030، فإنه لا يزال الصك الدولي الرئيسي للشعوب الأصلية، الذي يتيح خريطة طريق لإدماج حقوق الشعوب الأصلية في إطار تنمية مستدامة منصفة وقائمة على المشاركة، محورها الإنسان.

5 - والمنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية هيئة خبراء تابعة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي ويؤدي دورا محوريا في ضمان مراعاة حقوق الشعوب الأصلية وأولوياتها في كل جانب من جوانب الجهود المبذولة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة. ويتابع هذا التقرير المستجدات المتعلقة بالشعوب الأصلية وخطة عام 2030 التي أعدت للدورة الثامنة عشرة للمنتدى (E/C.19/2019/2).

ويتضمن إسهامات فنية من المنتدى الدائم في الاستعراضات المواضيعية للمنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة، المقرر عقده عام 2020 برعاية المجلس الاقتصادي والاجتماعي⁽¹⁾.

6 - ويجري هذا الاستعراض في ضوء التقييم الأوسع نطاقاً لتنفيذ الأهداف الذي أجرته الدول الأعضاء عندما اجتمعت في أيلول/سبتمبر 2019 في المقر من أجل مؤتمر القمة المعني بأهداف التنمية المستدامة. وفي ذلك الوقت، خلصت الدول الأعضاء إلى أنه بعد مرور أربع سنوات على اعتماد خطة عام 2030، لا يسير العالم على المسار الصحيح لتحقيق الخطة. وإذا لم يتبق سوى 10 سنوات لتحقيق الأهداف، اعتمدت الدول الأعضاء بالإجماع إعلاناً سياسياً بعنوان "التأهب لعقد من العمل والإنجاز من أجل التنمية المستدامة: الإعلان السياسي لمؤتمر القمة المعني بأهداف التنمية المستدامة" (قرار الجمعية العامة 4/74، المرفق) وتعهدت بتعبئة التمويل وتعزيز التنفيذ على الصعيد الوطني وتعزيز المؤسسات لتحقيق الأهداف بحلول عام 2030. وحث الأمين العام كذلك الدول الأعضاء على الوفاء بالتزاماتها وأصدر نداء عالمياً لعقد من العمل للتعبئة من أجل خطة عام 2030. وأعلن أن المنبر السنوي الأول لدفع التقدم نحو تحقيق الأهداف سيعقد في أيلول/سبتمبر 2020، وأن المنابر السنوية ستستمر في الانعقاد كل سنة كجزء من عقد العمل.

ثانياً - الثغرات والتحديات في تحقيق خطة عام 2030 لصالح الشعوب الأصلية

7 - يدرج المنتدى الدائم، بصفته هيئة استشارية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي بشأن قضايا الشعوب الأصلية، النظر في خطة التنمية المستدامة لعام 2030 باعتباره بنداً في جدول أعمال دوراته السنوية. كما أن الكثير من المسائل التي يجري تناولها في إطار بنود أخرى من جدول الأعمال لها صلة مباشرة بتنفيذ أهداف التنمية المستدامة.

8 - وقدم المنتدى الدائم، في التقرير المتعلق بدورته الثامنة عشرة (E/2019/43-E/C.19/2019/10)، عدداً من التوصيات والملاحظات المتصلة بالثغرات والتحديات التي تواجه الشعوب الأصلية فيما يتعلق بخطة عام 2030، وذلك استناداً إلى المسائل الرئيسية المنبثقة من المناقشات والحوارات التي أجراها فريق الخبراء وركزت على إنتاج المعرفة التقليدية ونقلها وحمايتها. ولاحظ المنتدى في تقريره أنه على الرغم من تزايد الوعي بأهمية المعارف التقليدية في المحافل الدولية المتصلة بتغير المناخ (الهدف 13)، والتدهور البيئي (الهدف 8)، والأمن الغذائي والموارد الجينية (الهدفان 2 و 15)، إضافة إلى العلم والتكنولوجيا والابتكار (الهدف 17)، فإن المعارف التقليدية للشعوب الأصلية لا يزال يهددها خطر سوء التصرف وإساءة الاستعمال والتهميش. وذكر المنتدى أنه من الضروري أن تتخذ إجراءات عاجلة لضمان ألا تختفي هذه النظم المعرفية، ودعا إلى الاعتراف بمعارف الشعوب الأصلية كمصدر متساو للمعلومات في الحوار بين الأوساط العلمية لمواجهة التحديات التي تشمل الحفاظ على التنوع البيولوجي والثقافي، والقضاء على الفقر، وصحة النظام الإيكولوجي.

(1) تناولت الجمعية العامة، في قرارها 135/74 بشأن حقوق الشعوب الأصلية، الصلة بين خطة عام 2030 والشعوب الأصلية. وأكدت الجمعية مرة أخرى على ضرورة ضمان عدم ترك أي أحد خلف الركب والوصول أولاً إلى من هم أشد تخلفاً عن الركب، بما في ذلك الشعوب الأصلية، التي ينبغي أن تشارك وتسهم في تنفيذ الخطة وتستفيد منه بدون تمييز. وفي القرار، أعلنت الجمعية أيضاً الفترة 2022-2032 عقداً دولياً للغات الشعوب الأصلية.

9 - ورحب المنتدى الدائم بالاعتراف بحقوق الشعوب الأصلية فيما يتصل بتعزيز معارفها وحمايتها، في سياق تنفيذ المادة 8 (ي) من اتفاقية التنوع البيولوجي، المتعلقة بالمعارف والابتكارات والممارسات التقليدية. ورحب المنتدى أيضا بالخطوات التي اتخذت بالفعل لإشراك الشعوب الأصلية في وضع الإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020 من أجل تحقيق الرؤية المبينة في الاتفاقية والمتمثلة في العيش في وئام مع الطبيعة بحلول عام 2050. وكرر المنتدى تأكيد أهمية جمع البيانات وتصنيفها لتتبع التقدم المحرز في تنفيذ خطة عام 2030، لضمان ألا تُترك الشعوب الأصلية، التي تتخلف في كثير من الأحيان عن عموم السكان على صعيد مؤشرات التنمية، خلف الركب.

10 - وفي هذا الصدد، لاحظ المنتدى الدائم أن عددا قليلا من البلدان أشار إلى الشعوب الأصلية في استعراضاته الوطنية الطوعية، وحث البلدان التي تجري استعراضات وطنية طوعية في المستقبل في المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة على إدراج منظورات الشعوب الأصلية ضمن جميع أهداف التنمية المستدامة.

ثالثا - رصد التقدم الذي تحرزه الشعوب الأصلية في تنفيذ خطة عام 2030

11 - على نحو ما أوصى به المنتدى الدائم وأذن به المجلس الاقتصادي والاجتماعي في عام 2018، عُقد اجتماع لفريق خبراء دولي في نيروبي في الفترة من 23 إلى 25 كانون الثاني/يناير 2019 بشأن موضوع "الحفظ وحقوق الشعوب الأصلية" ركز على الهدف 13 (اتخاذ إجراءات عاجلة للتصدي لتغير المناخ وآثاره) والهدف 15 (حماية النظم الإيكولوجية البرية وترميمها وتعزيز استخدامها على نحو مستدام، وإدارة الغابات على نحو مستدام، ومكافحة التصحر، ووقف تدهور الأراضي وعكس مساره، ووقف فقدان التنوع البيولوجي). وفي التقرير الصادر عن الاجتماع (E/C.19/2019/7)، لاحظ الخبراء أنه على الرغم من وجود حوافز قوية على ما يبدو للمشاركة في الحفظ، ولا سيما الحوافز المالية، وسط فهم متزايد لضرورة التصدي لتغير المناخ، والحفاظ على التنوع البيولوجي، وحماية الحياة البرية، فإن الحوافز التي وجهت جهود الحفظ نحو حماية حقوق الشعوب الأصلية أو نحو إشراك الشعوب الأصلية كشركاء في الحفظ كان عددها أقل.

12 - ولاحظ الخبراء كذلك أنه من أجل التصدي للتحديات المتعلقة بمسائل الحفظ، من الأهمية بمكان أن يخطط السكان الأصليون في حوارات بناءة مع الحكومات ومنظمات الحفظ والمناخين لضمان أن يجري إنشاء وإدارة ورصد مناطق الحماية وأنشطتها بالتعاون مع الشعوب الأصلية، وأن يحترم حقها في الموافقة الحرة المسبقة المستنيرة وحقها في تقرير المصير. واعتبر بعض الخبراء المؤتمر العالمي لحفظ الطبيعة لعام 2020 فرصة يستطيع فيها أعضاء الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة الالتزام بمجموعة من المبادئ التي تركز على نهج قائم على حقوق الإنسان وتسترشد بإعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية، مع مواصلة الالتزام بالأهداف والغايات الرئيسية لنموذج الحفظ المتمحور حول الإنسان.

13 - وقدم فريق الخبراء الدولي عددا من التوصيات لتعزيز مشاركة وإدماج الشعوب الأصلية وأولوياتها الإنمائية في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة على الصعد الدولي والإقليمي والوطني. وأقرت أيضا التوصيات الواردة في تقرير المقررة الخاصة لمجلس حقوق الإنسان المعنية بحقوق الشعوب الأصلية (A/71/229) والدراسة التي أُجريت في عام 2018 لمسألة الحفظ وحقوق الإنسان للشعوب الأصلية (E/C.19/2018/9).

14 - وأقر المنتدى الدائم، من جانبه، بالحاجة الملحة إلى اتخاذ إجراءات متضافرة لمعالجة مسألة الحفظ وحقوق الشعوب الأصلية، وأجرى حواراً الثاني بشأن هذا الموضوع خلال دورته الثامنة عشرة. وثمن المنتدى أيضاً توصيات اجتماع فريق الخبراء وحث الدول ومنظمات الحفظ والشعوب الأصلية وكيانات منظومة الأمم المتحدة على العمل سوياً على تنفيذ هذه التوصيات. وأعرب كذلك عن قلقه إزاء الانتهاكات المستمرة لحقوق الشعوب الأصلية فيما يتعلق بمبادرات الحفظ، وأشار إلى أنه سيواصل تعزيز الجهود الرامية إلى وضع إجراءات ملموسة لضمان تمشي استراتيجيات وبرامج الحفظ مع إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية.

ألف - المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة لعام 2019

15 - في تموز/يوليه 2019، عُقد المنتدى السياسي السنوي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة في نيويورك تحت رعاية المجلس الاقتصادي والاجتماعي، في إطار موضوع "تمكين الناس وضمان الشمول والمساواة". ووفقاً للفقرة 84 من خطة عام 2030، أجرى المنتدى استعراضات طوعية لخطة عام 2030، شملت استعراضات قدمتها البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية، إضافة إلى كيانات منظومة الأمم المتحدة ذات الصلة وغيرها من أصحاب المصلحة. كما أجرى استعراضاً متعمقاً للتقدم المحرز في ستة من أهداف التنمية المستدامة: الهدف 4، المتعلق بضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع؛ والهدف 8، المتعلق بتعزيز النمو الاقتصادي المطرد والشامل للجميع والمستدام، والعمالة الكاملة والمنتجة، وتوفير العمل اللائق للجميع؛ والهدف 10، المتعلق بالحد من انعدام المساواة داخل البلدان وفيما بينها؛ والهدف 13، المتعلق باتخاذ إجراءات عاجلة للتصدي لتغير المناخ وآثاره؛ والهدف 16، المتعلق بالتشجيع على إقامة مجتمعات مسالمة لا يُهتمش فيها أحد من أجل تحقيق التنمية المستدامة، وإتاحة إمكانية وصول الجميع إلى العدالة، وبناء مؤسسات فعالة وخاضعة للمساءلة وشاملة للجميع على جميع المستويات؛ والهدف 17، المتعلق بتعزيز وسائل التنفيذ وتنشيط الشراكة العالمية من أجل تحقيق التنمية المستدامة.

16 - وشارك ممثلو الشعوب الأصلية، كما فعلوا في عامي 2017 و 2018، في المنتدى السياسي الرفيع المستوى في تموز/يوليه 2019. وكان المنتدى الدائم ممثلاً في المنتدى السياسي الرفيع المستوى الذي عقدته الجمعية العامة على مستوى رؤساء الدول والحكومات في أيلول/سبتمبر 2019 بإحدى نواب الرئيس، تارسيليا ريفيرا زيا، التي ناقشت منظورات الشعوب الأصلية في الركن الإعلامي الخاص بأهداف التنمية المستدامة.

17 - وأشارت رئيسة المجلس الاقتصادي والاجتماعي، في موجزها للمنتدى السياسي الرفيع المستوى الذي عقد في تموز/يوليه 2019 (E/HLPF/2019/8)، إلى جملة أمور منها أن المنتدى قد درس التقدم المحرز في سياق تمكين الناس وضمان الشمول والمساواة. وفيما يتعلق بالهدف 10، شددت على أن الحواجز القانونية والتمييز هي من بين أكبر التحديات التي تعوق الحد من انعدام المساواة. وتعرض فئات كثيرة، تشمل الشعوب الأصلية، من بين فئات أخرى، لخطر التخلف عن الركب إذا لم تتم إزالة الحواجز التي تعوق مشاركتها الكاملة والمتساوية في المجتمع. وفيما يتعلق بمسألة التفاعل بين العلوم والسياسات، حثت الحكومات والأوساط الأكاديمية والقطاع الخاص والمجتمع المدني والجهات الأخرى على التعاون للاستثمار في مجال تسخير العلم لأغراض التنمية المستدامة - النهج ذات المهمة المحددة والمبتكرة التي

تكمل البحوث التقليدية - وأشارت إلى أن مثل هذا العلم سيكون متعدد التخصصات، ويشمل معارف الشعوب الأصلية والمعارف المحلية والعامة.

18 - وفي تقرير الاستعراض المواضيعي بشأن تمكين الناس وضمان الشمول والمساواة، الذي أُعد للمنتدى السياسي الرفيع المستوى المعقود في تموز/يوليه 2019، أشار المنتدى المتعدد أصحاب المصلحة المعني بتسخير العلم والتكنولوجيا والابتكار لأغراض أهداف التنمية المستدامة إلى أن هناك حاجة إلى نُهج واستراتيجيات كلية ومتكاملة، وأنها ينبغي أن تستفيد من طائفة واسعة من أشكال المعارف والمنظورات، بما فيها معارف ومنظورات الشباب، وكذلك أشكال المعارف المحلية والتقليدية ومعارف الشعوب الأصلية، كما ينبغي أن تدعمها التكنولوجيات الجديدة والناشئة (انظر E/HLPF/2019/6).

19 - وفي تقرير الأمين العام عن الأثر الطويل الأمد للاتجاهات الراهنة في الميادين الاقتصادي والاجتماعي والبيئي على تحقيق أهداف التنمية المستدامة (E/2019/66)، الذي أُعد للمنتدى السياسي الرفيع المستوى المعقود تحت رعاية المجلس الاقتصادي والاجتماعي، لوحظ أنه من المتوقع أن يتأثر ببعض أسوأ آثار تغير المناخ على التنمية المستدامة أولئك الذين يعتمدون على الأنشطة الزراعية والساحلية لكسب رزقهم، والشعوب الأصلية، والفئات الاجتماعية الضعيفة الأخرى.

20 - وذكر الأمين العام، في تقريره عن تمكين الناس وضمان الشمول والمساواة (E/2019/65)، الذي أُعد أيضاً للمنتدى السياسي الرفيع المستوى المعقود تحت رعاية المجلس، أن تنفيذ خطة عام 2030 وأهداف التنمية المستدامة المدرجة فيها يتطلب القضاء على جميع أشكال التمييز، والحد من أوجه عدم المساواة الاقتصادية التي تقوض حقوق الإنسان، وتمكين وإدماج الأشخاص الأكثر تضرراً عن الركب. وذكر أيضاً أن المؤسسات الوطنية والدولية لحقوق الإنسان يمكن أن تؤدي دوراً في كشف الممارسات الإقصائية والتمييزية التي تواجهها الشعوب الأصلية والجماعات الإثنية، ويمكن لها أن تكشف عيوب ونواقص السياسات التي تعتمد عليها الجهات الفاعلة في القطاعين العام والخاص في احترامها للحقوق والاضطلاع بمسؤولياتها على نحو فعال.

21 - وجرى تنظيم ثلاثة أحداث جانبية بشأن قضايا الشعوب الأصلية خلال المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعقود في تموز/يوليه 2019: حدث نظمته المجموعة الرئيسية للشعوب الأصلية في 11 تموز/يوليه بشأن إدماج الشعوب الأصلية وتمكينها: الحقائق على أرض الواقع؛ وحدث نظمته منظمة المزارعين العالمية في 12 تموز/يوليه بشأن تكاتف المزارعين والشعوب الأصلية لتعزيز تحقيق الهدف 13 وصلته بالهدف 2؛ وحدث نظمته الأمانة العامة للمنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية في 16 تموز/يوليه بشأن السلام والعدالة والمؤسسات القوية: دور الشعوب الأصلية في تنفيذ الهدف 16 من أهداف التنمية المستدامة.

باء - الاستعراضات الوطنية الطوعية في المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة لعام 2019

22 - في عام 2019، أشارت 13 دولة من أصل 47 دولة عضواً⁽²⁾ إلى الشعوب الأصلية في استعراضاتها الوطنية الطوعية. وأكدت تلك الدول الأعضاء، إجمالاً، في استعراض كل منها، أن مفتاح ضمان التنفيذ الناجح لخطة عام 2030 ومبدأ عدم ترك أي أحد خلف الركب يتمحور حول الشراكات التكافلية التي تقام مع المجتمع المدني، والقطاع الخاص، والأوساط الأكاديمية، والكيانات الحكومية ذات الصلة، ومجتمعات الشعوب الأصلية.

23 - وذكرت شيلي أنه لدى تنفيذ خطة عام 2030، تشكل شواغل جماعات الشعوب الأصلية أحد أهم التحديات التي تواجهها، ويجري التعامل معها من خلال اتفاقات وطنية مع جهات فاعلة متعددة، ومن خلال مبادرات مبتكرة مثل "التزام الدولة" ("Compromiso País")، حيث يعمل القطاعان العام والخاص معاً لإيجاد حلول للمشاكل الاجتماعية المعقدة. وتتضمن مبادرة "التزام الدولة" هدف "عدم ترك أي أحد خلف الركب" وهي من الأمثلة الرئيسية على التحالفات من أجل التنمية المتكاملة والمستدامة والشاملة في شيلي.

24 - وأبلغت غيانا عن خطتها التي تركز على الناس وتتمحور حولهم من أجل تنفيذ أهداف التنمية المستدامة، وأشارت إلى أن جميع الجهات صاحبة المصلحة - القطاع الخاص والمجتمع المدني والمجتمعات المحلية، ولا سيما مجتمعات الشعوب الأصلية والأشخاص الذين يعيشون أوضاعاً هشّة، والشركاء في التنمية - شاركت لضمان عدم ترك أي أحد خلف الركب. وتُنفذ عدد من المبادرات، تشمل مبادرات تستهدف مجتمعات الشعوب الأصلية في المناطق النائية، من أجل خفض مستويات الفقر في المناطق الساحلية والمناطق الداخلية على حد سواء. وأشارت غيانا إلى أنها ستواصل، في سعيها إلى تحقيق الأهداف، اتخاذ خطوات وإجراءات مدروسة لضمان مراعاة جميع قطاعات سكانها، بما في ذلك الشعوب الأصلية وأولئك الذين هم أشد تخلفاً عن الركب أو الذين تتاح لهم حالياً أقل الفرص.

25 - وأفادت الكونغو بأن تنفيذ مبدأ عدم ترك أي أحد خلف الركب يتجسد في المحاور الاستراتيجية لخطتها الإنمائية الوطنية (2018-2022). وفيما يتعلق بإدماج الشعوب الأصلية، ركزت استراتيجية الكونغو على ما يلي: (أ) تعزيز وتيسير الحصول على التعليم الابتدائي والثانوي، ومحو الأمية لدى الأطفال والمراهقين الملتحقين بالمدارس وغير الملتحقين بها؛ (ب) الحصول على خدمات صحية وتغذوية جيدة، وخدمات الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز ورعاية المصابين به، وتحسين خدمات مياه الشرب والصرف الصحي والنظافة الصحية؛ (ج) الدفاع عن الهوية الثقافية للشعوب الأصلية وإمكانية حصولها على الأراضي والموارد الطبيعية، لضمان مشاركة الشعوب الأصلية في الإدارة المستدامة للغابات وحماية حقوقها في الانتفاع؛ (د) الحصول على الائتمانات البالغة الصغر لتعزيز الأنشطة المدرة للدخل والعمالة؛ (هـ) زيادة الوعي بين البانتو بهدف تغيير المعايير الاجتماعية والحد من المواقف والإجراءات التمييزية.

(2) تشاد، وتيمور - ليشتي، وجنوب أفريقيا، وشيلي، وغواتيمالا، وغيانا، وفانواتو، والفلبين، وفيجي، والكاميرون، والكونغو، والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، ونيوزيلندا.

26 - وأفادت نيوزيلندا بأن الاستعراض الوطني الطوعي جسد سياقه، وأن المركز الخاص للشعب الماوري بوصفهم السكان الأصليين في نيوزيلندا (tangata whenua)، له أهمية بالغة وهو أساسي لهويتها الوطنية. ويتضمن الاستعراض مفهوم Kaitiakitanga، أو الوصاية، على بيئتها الطبيعية. وأشارت نيوزيلندا إلى أنها تود أن ترى المجموعة الكاملة من النظم الإيكولوجية والأنواع الأصلية تزدهر من الجبال إلى أعماق المحيطات، بمشاركة قبيلتي الماوري إيوي وهابو، باعتبارها الوصية، مشاركة نشطة في إدارة التنوع البيولوجي. وأعلنت نيوزيلندا أيضا أنها بصدد وضع بيان للسياسة الوطنية بشأن التنوع البيولوجي للشعوب الأصلية، يحدد الأهداف والسياسات الرامية إلى تحسين كيفية قيام المجالس الإقليمية وسلطات المناطق بإدارة التنوع البيولوجي للشعوب الأصلية وحمايته في الأراضي العامة والخاصة على حد سواء.

27 - وأفادت جنوب أفريقيا بأن خططها الإنمائية الوطنية تتواءم بصورة وثيقة مع خطة عام 2030، التي تعطي الأولوية للقضاء على الفقر، والحد من عدم المساواة، والوصول تدريجيا إلى اقتصاد شامل للجميع بحلول عام 2030. وانطلاقا من مبدأ عدم ترك أي أحد خلف الركب، تواصل منظومتها للعلم والتكنولوجيا والابتكار الاستثمار في البرامج التي تعمل أيضا على تعزيز إدماج ذوي المعارف والمبتكرين من السكان الأصليين.

28 - ورغم تركيز معظم البلدان على وضع سياسات وبرامج محددة الهدف لفائدة الشعوب الأصلية، فقد انخرط بعضها أيضا في شراكات فعلية مع الشعوب الأصلية لتصميم هذه السياسات والبرامج وتنفيذها. وعلى الرغم من إعلان عام 2019 السنة الدولية للغات الشعوب الأصلية، لم تذكر أي أنشطة في هذا الصدد في الاستعراضات الطوعية الوطنية. وعلاوة على ذلك، لم يُشر إلى إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية إلا في استعراض واحد (تيمور - ليشتي). ولا يزال الإبلاغ عن الممارسات الجيدة وإدراج الشعوب الأصلية في كل هدف من أهداف التنمية المستدامة، على نحو ما أوصى به المنتدى الدائم مرارا، محدودا ونادرا جدا في الغالب.

جيم - التقارير العالمية عن التنمية المستدامة، بما في ذلك ما يتعلق بالشعوب الأصلية

29 - في مذكرة من الأمانة العامة تحيل بها المساهمة المقدمة من الدورة الخامسة لمنتدى أفريقيا الإقليمي للتنمية المستدامة (E/HLPF/2019/3/Add.4)، تضمنت الرسائل الرئيسية تأكيداً على الحاجة إلى تعزيز نظم المعلومات من أجل ضمان توافر بيانات موثوقة وآنية مصنفة حسب نوع الجنس والسن والإعاقة، ولا سيما البيانات والإحصاءات المتعلقة بسوق العمل، والحاجة إلى كفالة عدم التمييز والمساواة في المعاملة لجميع العمال، بمن فيهم الشعوب الأصلية. وأشار أيضا إلى أنه ينبغي اتخاذ تدابير ملائمة لتعزيز حصول الفتيات والشابات والفئات الضعيفة والفئات المهمشة الأخرى، بما في ذلك الشعوب الأصلية، على التعليم والخدمات الصحية وفرص العمل، من خلال إدماج هذه المسائل في الخطط والميزانيات الإنمائية الوطنية.

30 - وشدد منتدى آسيا والمحيط الهادئ بشأن التنمية المستدامة، في دورته السادسة، على أنه مع تعرض الرخاء الاقتصادي والتقدم الاجتماعي في المنطقة للخطر من جراء التدهور البيئي وتغير المناخ، فإن هناك ضرورة ملحة لاتخاذ إجراءات بشأن تغير المناخ. ومع ذلك، ففي حين أنه من المتوقع أن يؤدي الانتقال إلى اقتصاد تنخفض فيه انبعاثات غازات الدفيئة إلى إيجاد فرص عمل جديدة، بما في ذلك فرص العمل الخضراء، لا يزال التحدي يتمثل في كفالة أن لا تهدد عملية تحضير الاقتصادات سبل عيش الفئات

المهمشة، مثل الشعوب الأصلية. وأوصى منتدى آسيا والمحيط الهادئ أيضا بتعزيز قدرة النظم الإحصائية الوطنية على التعاون مع مختلف أصحاب المصلحة بشأن جمع البيانات المصنفة، مع التركيز بشكل خاص على الفئات الضعيفة، بما في ذلك الشعوب الأصلية. وأخيرا، أعرب ممثلون لجهات من أصحاب المصلحة عن آرائهم بأن عدم ترك أي أحد خلف الركب له صلة وثيقة بالشعوب الأصلية والفئات المهمشة، بما في ذلك الشباب والأشخاص المتضررون من النزاعات والكوارث وانتهاكات حقوق الإنسان (انظر E/HLPF/2019/3/Add.2).

31 - وفي التقرير الربعي السنوات بشأن التقدم المحرز والتحديات الماثلة على الصعيد الإقليمي فيما يتعلق بخطة التنمية المستدامة لعام 2030 في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي لعام 2019، اقترحت مجموعة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة في المنطقة قائمة بنهج الاستجابة الشاملة للتحدي المتمثل في الإدماج، ومن بينها نهج متعدد الثقافات يجذب الإدماج والإشراك، مع ملاحظة أنه في جميع تحليلات الفقر والاستبعاد، بغض النظر عن مؤشر التنمية المستخدم، يبدو أن الشعوب الأصلية هي الأشد تخلفا عن الركب.

32 - وفي تقرير أهداف التنمية المستدامة لعام 2019، يلاحظ أن الأمم المتحدة سجلت، في الفترة من 1 كانون الثاني/يناير إلى 31 تشرين الأول/أكتوبر 2018، 397 حالة قتل للمدافعين عن حقوق الإنسان والصحفيين والنقائين في 41 بلدا، وتحققت منها. وقد قُتل ما متوسطه تسعة أشخاص أسبوعيا على الخطوط الأمامية للجهود المبذولة لبناء مجتمعات أكثر شمولاً ومساواة، وهو ما يزيد عن متوسط وقوع ضحية واحدة في اليوم الذي شهدته الفترة من عام 2015 إلى عام 2017. وكان واحد من كل ضحيتين من هؤلاء الضحايا يعمل مع المجتمعات المحلية بشأن مسائل تتعلق بالأراضي، أو البيئة، أو الفقر، أو حقوق الأقليات والشعوب الأصلية، أو أثر الأنشطة التجارية.

33 - وأصدرت المجموعة الرئيسية للشعوب الأصلية المعنية بالتنمية المستدامة تقريراً لعام 2019 بعنوان "الإدماج والمساواة والتمكين من أجل تحقيق التنمية المستدامة: واقع الشعوب الأصلية". وأشارت المجموعة الرئيسية في التقرير إلى أن الاستعراضات الوطنية الطوعية للعديد من الدول تعكس ارتفاع معدلات انتشار الفقر والأمية والزواج المبكر والمشاكل الصحية في المناطق النائية. وشددت المجموعة على أن غالبية الشعوب الأصلية في البلدان النامية توجد في المناطق الريفية وأن الخطط الوطنية للحكومات لا تتضمن تدخلات محددة الأهداف للتصدي لتلك التحديات، بما في ذلك تخصيص اعتمادات كافية في الميزانية. بل على العكس من ذلك، فإن أهداف النمو الاقتصادي في أراضي الشعوب الأصلية هي أهداف استخراجية في طبيعتها، كما أن حماية حقوق الشعوب الأصلية في أراضيها ومواردها ومشاركتها الفعالة في صنع القرار لم تُمنح بالكامل. وهكذا، تواجه الشعوب الأصلية تهديدات خطيرة لا في سياق التخلف عن الركب فحسب، بل أيضا لكونها تُدفع إلى الخلف باسم النمو الاقتصادي الوطني من أجل التنمية المستدامة.

34 - وأشارت المجموعة كذلك في تقريرها إلى أن تحقيق الهدف 16 لا يزال يشكل تحديا للعديد من الشعوب الأصلية، ولا سيما فيما يتعلق بتوفير هوية قانونية للجميع، بما في ذلك تسجيل المواليد. ولا تتوافر في العديد من الهيئات الحكومية مرافق في المناطق النائية لتسجيل المواليد. وفي الوقت نفسه، تواجه أعداد كبيرة من السكان الأصليين في المناطق النائية صعوبة في الامتثال لمتطلبات التسجيل القانوني وتسجيل المواليد بسبب ارتفاع معدلات الأمية، والحواجز اللغوية، والافتقار إلى المساعدة من الوكالات

الحكومية. وأدى الافتقار إلى الهوية القانونية إلى الحد من تنقلهم وحصولهم على الخدمات الاجتماعية الحكومية الأساسية، مثل الرعاية الصحية والتعليم والعمالة. كما أنهم أكثر عرضة للإيذاء والتمييز والاستغلال والعنف ولا يمكنهم اللجوء إلى العدالة. وينطبق ذلك بصفة خاصة على نساء وفتيات الشعوب الأصلية. وعلاوة على ذلك، فإن عدم تصنيف البيانات حسب الأصل العرقي يسهم في إغفال الشعوب الأصلية، حيث لا تزال مهمشة وعرضة للتمييز.

35 - وشددت المجموعة على ضرورة أن تعطي الدول الأولوية لبناء القدرات وتخصيص موارد كافية لتصنيف البيانات، بما في ذلك حسب الأصل العرقي. وفي الفرع المتعلق بالتوصيات من التقرير، خلص الفريق إلى أن استمرار انتهاك الحقوق الفردية والجماعية للشعوب الأصلية يشكل عقبة رئيسية أمام ضمان التعهد بعدم ترك أي أحد خلف الركب.

دال - اجتماع فريق الخبراء الدولي بشأن السلام والعدالة والمؤسسات القوية: دور الشعوب الأصلية في تنفيذ الهدف 16 من أهداف التنمية المستدامة

36 - في الفترة من 19 إلى 21 تشرين الثاني/نوفمبر 2019، نظمت إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية اجتماعاً لفريق الخبراء الدولي بشأن موضوع "السلام والعدالة والمؤسسات القوية: دور الشعوب الأصلية في تنفيذ الهدف 16 من أهداف التنمية المستدامة" في تشيانغ ماي، تايلاند. ويجري تقديم مذكرة مستقلة من الأمانة العامة بشأنه (E/C.19/2020/7) إلى المنتدى الدائم في دورته التاسعة عشرة. وشدد الخبراء في الاجتماع على أنه من أجل تحقيق سلام دائم حقاً، يجب وضع حد لتهميش الشعوب الأصلية والتمييز ضدها، فضلاً عن نزع ملكية أراضيها؛ ويجب الاعتراف بنظمها الخاصة لتسوية المنازعات وتطبيقها على أوضاعها الخاصة؛ ويجب أن تكفل القوانين الوطنية واتفاقات السلام حقوقها، على النحو المنصوص عليه في إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية.

37 - وأعيد التأكيد على أن الهدف 16 من أهداف التنمية المستدامة هو أساس أعمال العديد من الحقوق المنصوص عليها في إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية. وارتكزت المناقشات بقوة على سياق تنفيذ الأهداف والكيفية التي يمكن بها للشعوب الأصلية ومنظماتها أن تؤثر في العملية والنتائج.

38 - وسيقدم تقرير المنتدى الذي يتضمن موجزاً للمناقشات وأي توصيات يقدمها المنتدى بشأن هذه المسألة كإسهام في المنتدى السياسي الرفيع المستوى لعام 2020 المعقود تحت رعاية المجلس الاقتصادي والاجتماعي.

هاء - موضوع المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة لعام 2020: "العمل المعجل والمسارات الكفيلة بالتغيير: تنفيذ عقد العمل والإنجاز من أجل التنمية المستدامة"

39 - سينظر المشاركون في المنتدى السياسي الرفيع المستوى الذي يعقد تحت رعاية المجلس الاقتصادي والاجتماعي في دورته لعام 2020 في موضوع "العمل المعجل والمسارات الكفيلة بالتغيير: تنفيذ عقد العمل والإنجاز من أجل التنمية المستدامة"، الذي سيركز على عقد العمل من أجل تحقيق أهداف التنمية

المستدامة. وحتى وقت كتابة هذا التقرير، تطوع 50 بلدا، بما في ذلك 23 بلدا شارك في السابق، لتقديم استعراضات وطنية.

40 - وقد وجهت منظومة الأمم المتحدة اهتمامها إلى تنفيذ خطة عام 2030 وأهداف التنمية المستدامة، بوسائل منها إعادة تنظيم المنظومة الإنمائية على الصعيد القطري وفي المقر على حد سواء. وتتيح إعادة التنظيم فرصا جديدة للمضي قدما في تنفيذ الأهداف لصالح الشعوب الأصلية، على النحو المفصل في مذكرة الأمانة العامة المقدمة إلى الدورة التاسعة عشرة للمنتدى الدائم بشأن المعلومات المستكملة المتعلقة بتعزيز وتطبيق إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية (E/C.19/2020/6).

41 - وفي سياق الإصلاحات، تقوم إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية أيضا، من خلال شعبة التنمية الاجتماعية الشاملة التابعة لها، بتوسيع نطاق مساعدتها التقنية لدعم الدول الأعضاء، بناء على طلبها، في تحقيق الأهداف، مع التركيز على عدم ترك أي أحد خلف الركب. فعلى سبيل المثال، تتعاون الشعبة عن كثب حاليا، بالتعاون أيضا مع شركاء الأمم المتحدة، بما في ذلك مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان وهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة)، مع وزارة الشؤون الجنسانية والعمل والتنمية الاجتماعية في أوغندا ولجنتها الوطنية لموارد الشعوب الأصلية في إعداد برنامج عمل إيجابي بشأن الشعوب الأصلية في أوغندا. ومنذ عام 2016، تعاونت الشعبة أيضا مع مكتب نائب رئيس ناميبيا لدعم عملية تشاركية واسعة النطاق لوضع الصيغة النهائية للورقة البيضاء التي أعدتها الحكومة بشأن حقوق الشعوب الأصلية في ناميبيا والمصادقة عليها. ويقدم هذا الدعم في إطار خطة العمل على نطاق المنظومة بشأن حقوق الشعوب الأصلية، وكذلك خطة عام 2030، ويشمل استعراض السياسات والتشريعات، وتنمية قدرات المسؤولين الحكوميين وممثلي الشعوب الأصلية، وتنظيم حوارات تجمع بين أصحاب المصلحة المعنيين.